مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية العدد 65 الجزء الاول يناير 2024
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

آليات الجمعيات الأهلية في تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة

Mechanisms of NGOs to Achieve Community Support for Abused Women

دكتور احمد ممدوح قاسم

استاذ مساعد بقسم تنظيم المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة اسوان

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة تحديد مستوى استخدام آليات الجمعيات الأهلية في تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة، تحديد مستوى تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة، وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية، وتعتمد على استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل للنساء المعنفات المستفيدات من الجمعيات الأهلية بمحافظة أسوان وعددهن (220) مفردة، وكذلك منهج المسح الاجتماعي الشامل للمسئولين وعددهم (35) مفردة، وقد طبق الباحث استمارة استبار للمستفيدات ، واستمارة استبيان المسئولين حول آليات الجمعيات الأهلية في تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة ، وأثبتت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام آليات الجمعيات الأهلية في تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة مرتفعاً ، كما أثبتت أن مستوى تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة مرتفعاً ، وأخيرا أثبتت أنه توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين استخدام آليات الجمعيات الأهلية وتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة.

الكلمات المفتاحية: الآليات، المساندة المجتمعية، المرأة المعنفة.

Abstract:

The study aimed to determine the level of use of the mechanisms of NGOs in achieving community support for abused women, determining the level of achieving community support for abused women, and this study belongs to descriptive studies, and depends on the use of the comprehensive social survey methodology for abused women benefiting from NGOs in Aswan Governorate and their number (220) single, as well as the comprehensive social survey methodology for officials and their number (35) single, the researcher has applied a questionnaire form for beneficiaries, and a questionnaire form for officials on the mechanisms of NGOs in achieving Community support for abused women, and the results of the study proved that the level of use of NGO mechanisms in achieving community support for abused women is high, and also proved that the level of achieving community support for abused women is high, and finally proved that there is a statistically significant positive relationship between the use of NGO mechanisms and achieving community support for abused women.

Keywords: Mechanisms, Community Support, Abused Women.

أولا: مدخل لمشكلة الدراسة:

تمثل ظاهرة العنف ضد المرأة مشكلة اجتماعية عالمية أصبحت مثيرة للاهتمام من قبل مختلف الجهات ولا سبيل لتطويعها والحد منها إلا بتضافر الجهود واعتماد الرفق واللين حفاظاً على مشاعر المرأة وكرامتها واحترام انسانيتها (بدوى، 2017، ص 448).

وفي المجتمع المصري نجد انتشار مشكلة العنف ضد المرأة حيث تشير آخر إحصاء صدر من (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، 2019) إن هناك حوالي 500 ألف امرأة تتعرض للعنف سنويًا، منهن 7 آلاف امرأة فقط من يلجأن للقانون للحصول على حقوقهن عن طريق إجراءات الحماية بالقانون، وان 42.5% من النساء يتعرضن للعنف من قبل أزواجهن، و35.1% من النساء يتعرضن للعنف البدني، و47.5% يتعرضن للعنف النفسي، و14.5% من السيدات يتعرضن للعنف الجنسي.

وتعاني المرأة المعنفة من الآثار النفسية المتعددة كالاضطرابات النفسية، وتدنى تقدير الذات، وعدم الثقة على إقامة علاقات مع الآخرين وعدم الشعور بالأمان، والشعور بالعجز والانطواء والاكتئاب وتشتت الأفكار وعدم وضوح الأهداف (الإبراهيم، 2010، ص 254).

فقد اكدت دراسة عبدالصمد (2020) أن العنف ضد المرأة يسبب مشكلات اجتماعية ونفسية وصحية، وان من أهم أسباب العنف ضد المرأة تدنى المستوى الاقتصادي للزوج، ضعف الوازع الديني، النظرة الدونية للمرأة.

ويمثل نسق المساندة المجتمعية أحد الانساق التي تشير إلى أي شخص في المنظمة، أو المجتمع له أهميته، ودوره البارز في تحقيق النجاح من التغير المنشود، وربما يتلقى بعض المزايا الثانوية، وانه لمن المستحب بالنسبة لهم، والعمل على استغلال قدراتهم، وطاقاتهم البشرية في أن يصبحوا ذا نفع لمجتمعهم لتحقيق أهدافهم (عيسي، 2008، ص 5849).

ويمكن التأكيد على أن المساندة المجتمعية تنظر لمشكلة تلقي المساعدة على أنها عبارة عن مجموعة من الضغوط الداخلية والخارجية التي تؤثر على استجاباته وسلوكه بحيث يكون لا توافقي مع ذاته أو مجتمعه، وترتبط هذه الضغوط بقدرات العميل وشخصيته أو تكمن في البيئة، وإذا ما تم تحديد مصادر وأسباب الضغط والتهديد بواقعية دون إنكار أو تشويه أمكن التعامل معه بطريقة مباشرة تحقق التوازن وتزيد معه قدرة

متلقي الخدمة أو المساعدة في إيجاد البدائل المشروعة لمواجهة مواقف حياته المختلفة (Larson, 2003, p. 35).

لذا تتضمن المساندة المجتمعية عدة مكونات هى التعبير عن المشاعر الايجابية، والتسليم بملائمة وأفكار ومعتقدات الشخص ومشاعره مع الظروف الاجتماعية السائدة، وخاصة مع الشخص مهضوم الحقوق، والذي يحتاج إلى المساعدة والإمداد بالمعلومات، وذلك لتحسين حالته وتقوية موقفه (عــلى، 2008، ص 14).

فقد اكدت دراسة دارتين Darleen (2008) إلى ضرورة تلقى المرأة المعيلة لكافة أنماط المساندة المجتمعية لتوسيع نطاق شبكة العلاقات الاجتماعية لديها، مع تزويدها بالمعلومات والإمداد بالخدمات الاجتماعية، وتوسيع المشاركة الاجتماعية والحد من شعورها بالعزلة والاغتراب، وانخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي مع البيئة المحيطة بها.

كما أوضحت دراسة جاد الله (2009) أن المساندة المجتمعية تتضمن التعبير عن المشاعر الإيجابية، وتطابق الأفكار، والمعتقدات وإقامة العلاقات الاجتماعية، وتقديم الإمداد بالمساعدات المادية والمعلوماتية والمعرفية والوجدانية التي من شأنها معاونة المرأة المعنفة في إشباع احتياجاتها، وتقديم الدعم الاجتماعي الفعال الذي يحتاجه الانسان.

ويستخدم الأخصائيون الاجتماعيون المساندة المجتمعية بصفة أساسية لمساعدة الأفراد على تدعيم نماذج التكيف والتوافق، ويتم ذلك في المقابلة من خلال التوكيد والطمأنينة وإعطاء النصيحة، وتقديم المعلومات وإظهار المصادر ونقاط القوة لدى متلقي المساعدة وإمكانية تفعيلها (السكري ، 2000، ص 155).

فقد أكدت دراسة بلانك Blank (2006) على أهمية تفعيل دور الخدمة الاجتماعية والمنظم الاجتماعي في توفير الخدمات للفئات المهمشة من خلال دعم المساندة المجتمعية التي تلبى احتياجات هذه الفئات.

كما أفادت دراسة كوري Kurry (2012) بأن الجمعيات الأهلية أصبحت في حاجة ماسة إلى برامج وخدمات متنوعة، والتي يمكن من خلالها تحقيق رضا المستفيدين من الخدمات.

كما ينظر للمساندة المجتمعية على أنها شبكة العلاقات التي تقدم مساندة مستمرة للفرد بصرف النظر عن الضغوط النفسية الموجودة بحياته، وأنها إما أن تكون موجودة أثناء الضغوط النفسية أو أن لدى الفرد إدراك بكونها ستنشط وستحدث في حالة وجود الضغط (الهادي، 2003، ص 302).

وتقوم المساندة المجتمعية بمهمة حماية تقدير الشخص لذاته وتشجيعه على مقاومة الضغوط التي تفرضها عليه أحداث الحياة المؤلمة، والتخفيف من واقع الضغوط النفسية التي تقوي تقدير الذات لدى الفرد، وتزيد من الشعور بالرضا عن ذاته وعن حياته وتزيد من الجوانب الإيجابية مما يحسن من صحتهم النفسية وتسهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي، كما تزيد من الارتباط بمصادر شبكة المساندة المجتمعية الخاصة بهم التي تتمثل في الزوجة، والزوج والأبناء، والأقارب، والجيران، والأصدقاء (دياب ، 2006، ص 57).

ومن ثّم يمكن التأكيد على أن المساندة المجتمعية تُعد مصدراً مهماً من مصادر شعور الفرد بالأمن النفسي في بيئته التي يعيش فيها، وخاصة عندما يواجه صعوبات أو أخطاراً تهدده، ويدرك أنه لم يعد قادراً على مجابهتها وأنه بحاجة إلى عون ومؤازرة من الآخرين الذين يمثلون الإطار الاجتماعي له (رضوان و هريدي، 2002، ص 65).

هذا وتحدد المساندة المجتمعية في أربعة أنماط هي ما يلي (الشناوي و عبد الرحمن، 1994، ص 3): أ- الدعم المجتمعي. ب – المسئولية المجتمعية.

ج- المشاركة المجتمعية. د- المساندة المعرفية.

فقد أكدت نتائج دراسة كلاً من روبيرت (2004) Robert ، الفندري (2010) ، فراج (2016)، سعيد (2019) أن تحقيق المساندة المجتمعية، وتقديم الدعم المجتمعي يمثل الدور الحقيقي للنظم الاجتماعية في عملها مع الفئات المهمشة كالمرأة المعيلة، والمسنين، والأطفال المعاقين، وغيرهم، وكذلك توفير الدعم المجتمعي، والمسئولية المجتمعية، والمشاركة المجتمعية، والمساندة المعرفية، حيث تظهر المساندة المجتمعية من خلال الجمعيات الأهلية وأشكالها المختلفة لتحسين نوعيةالحياة، لذا توصى تلك الدراسات بضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بالمساندة المجتمعية للفئات المهمشة وخاصة المرأة المعنفة0

والجدير بالذكر أن الجمعيات الأهلية تقوم بالعديد من الأدوار والمهام والبرامج المعنية بالمرأة المعنفة خاصةً في ظل التحولات والتغييرات المجتمعية، وما ترتب عليه من ضرورة تفعيل أدوار الجمعيات الأهلية في تقديم كافة أنماط المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة بوصفها من الفئات الاولي بالرعاية خاصةً في خضم الضغوط والتغيرات السريعة والمتلاحقة والتي أثرت على فئة المرأة المعنفة (قنـــــديـــــل، 2002، ص 35).

فقد أكدت دراسة فرانكين (2012) Franklin على أن الجمعيات الأهلية رغم أهميتها إلا أنها لا تزال تعاني من التحديات الداخلية مثل ضعف القدرات الفنية للعاملين بها وضعف علاقة الأعلى بالأدنى داخل الجمعية الأهلية مع انعدام الممارسات الديمقراطية داخل هذه الجمعيات.

ولذلك يؤكد نهج الجمعيات الأهلية على ضرورة تكامل الخدمات وشموليتها خلال عملية الاستجابة لحالات العنف ضد المرأة وتقديم الخدمات اللازمة لها، مما يمثل تحدياً لجميع المؤسسات العاملة في مجال حماية المرأة من العنف انطلاقاً من أن العنف ضد المرأة ظاهرة متعددة الجوانب والوجوه ، الأمر الذى يتطلب العمل المشترك والتنسيق بين جميع المؤسسات العاملة في مجال حماية المرأة من العنف فيما بينها لوضع خطط العمل التي تقرر نوع الخدمات الواجب تقديمها للحالات، وأدوار ومسئوليات جميع الأطراف المشاركة في تقديم الخدمات وفق إطار زمني محدد(أبوغزالة،2012،ص 66).

كما تؤدي الجمعيات الأهلية دوراً اجتماعيا واقتصاديا وسياسياً وأخلاقياً مهماً لما تحققه من توازن اجتماعي واستقرار سياسي، وتقديم كافة أنماط الرعاية الاجتماعية للفئات المختلفة المحتاجة إليها (السمالوطي، 1998، ص 5)، ومن المعروف أن منظمات المجتمع المدني يمكن أن تقوم بدوراً مهماً في العديد من المجالات إذا أُحسن تنظيم وتوجيه أنشطتها في سياق الأهداف العامة، وإذا ما قامت من خلال إجراءات واضحة للمرأة المعنفة عن طريق آليات متفق عليها لتعميم الاستفادة ونقل وتبادل الخدمات والمهارات والتجاوب فيما بينها، وتعتمد بشكل أساسي علي الأشخاص المتطوعين سواء في صنع سياستها، أو تمويل مشروعاتها، وكذلك تنفيذ برامجها (محمـــود، 2005، ص 2015)

وهذا يتفق مع ما توصلت إلية دراسة رشوان (2005)، ومحمد (2022) في ان الجمعيات الأهلية التي تعمل في مجال تمكين المرأة المعيلة تعاني من ضعف (التنسيق – الاتصال – التعاون – التبادل – التشبيك –التمكين) بين بعضها البعض لذا يجب تفعيل تلك الآليات بما يضمن تحقيق الأهداف.

وأيضا دراسة غنيم (2020) التي رأت أن المجتمع يمر بالعديد من المتغيرات والتحولات السريعة في تكنولوجيا المعلومات وأنه لابد من منظمات المجتمع المدني أن تواكب هذا التطوير الهائل في التكنولوجية الحديثة، ولكي يتم ذلك لابد من التشبيك الإلكتروني لكي يسهل تبادل المعلومات بين منظمات المجتمع المدني.

ومن ثم تقوم الجمعيات الأهلية بتقديم البرامج المتنوعة المعنية بكافة الفئات المستفيدة من خدماتها لا سيما فئة المرأة المعنفة، حيث أن رعاية المرأة المعنفة وتقديم البرامج والمشروعات المعنية أصبحت ضرورة تفرضها منظومة القيم المجتمعية السائدة، ويأتي ذلك من منطلق أن المرأة المعنفة كفئه لها العديد من الحاجات الأساسية التي لا يمكن تجاهلهم، وتحتاج إلي إشباعٍ كافٍ، والقيام بذلك من جانب الجمعيات الأهلية حتي يمكن إدماج كافة الفئات في التنمية المنشودة للاستثمار الأمثل للموارد البشرية من خلال المشروعات والبرامج التي تقدمها الجمعيات الأهلية، حيث تحتاج هذه البرامج إلي تنشيط مستمر حتي يمكن تعظيم الاستفادة من الخدمات التي تقدم للمرأة المعنفة (مـــــحمد، 2002، ص 174).

ويتفق هذا مع ما أكدت علية دراسة إبراهيم (2011) على أهمية آلية التسويق لمشروعات الجمعيات الأهلية وانشاء لجنة خاصة بالتسويق داخل الجمعيات الأهلية والإعلان عن المشروعات التي تقدمها الجمعيات الأهلية.

كما توصلت دراسة العيسي (2015) إلى مجموعة من النتائج وهي التوجيه لأنواع البرامج التي تفيد المستفيدين منها، التشجيع على برامج ومشروعات الجمعيات الأهلية والاستفادة منها، تسهيل الحصول على خدمات، التوجيه للحصول علي مصادر الخدمات من مؤسسات المجتمع، والمساعدة في الحصول علي الخدمات المناسبة، وكذلك السعي الدائم لتوفير البرامج والمشروعات التي تحتاجها المرأة المعيلة من أجل إشباع احتياجات من تعول من أطفالها والقدرة علي مساعدتهم ماديا، وذلك لتحسين نوعية الحياة.

وكذلك دراسة محسن (2016) حيث استهدفت وصف وتحليل الإطار التحليلي الحالي لبناء الخدمات في الجمعيات الأهلية من رؤية طريقة تنظيم المجتمع وذلك للوصول إلى آليات للطريقة لتفعيل إجراءات التسويق الاجتماعي لهذه الخدمات مستقبلا.

هذا وتهتم الخدمة الاجتماعية كمهنة تغيير تعتمد على المعرفة العلمية والمهارات الفنية والقيم الاخلاقية في التعامل مع الوحدات الإنسانية من أجل بناء وتنمية قدراتهم على أداء وظائفهم الاجتماعية فى جميع المجالات، كما تهتم بتدعيم العلاقات المتبادلة بين أفراد ووحدات المجتمع وكذلك تدعيم المهارات في كافة التنظيمات (boulton, 1992, p. 257)، كما تعمل على حث روح التغيير الإيجابي والعمل على حل المشكلات الناجمة عن العلاقات الإنسانية، وتهدف إلى تمكين كافة الأفراد في قطاعات المجتمع وتعزيز قدراتهم وإدارتهم لتطوير حياتهم وتحسين أوضاعهم (عبدالحميد، 2009، ص 6).

وطريقة تنظيم المجتمع هي إحدى الطرق الرئيسية لمهنة الخدمة الاجتماعية، والتي تهتم بالعمل مع كل من المجتمعات والمنظمات والقيادات والجماعات المحلية لصالح المجتمع وتنميته وتطوره، وطريقة تنظيم المجتمع لها قيمها ومعارفها وفلسفتها ومبادئها وأهدافها، وتعمل الطريقة من خلال أجهزتها ومنظماتها لتحقيق أهدافها (حسانين، 1995، ص 298).

ثانيا: الموجهات النظرية للدراسة: تستند الدراسة علي:

(1) نظرية الأنساق الاجتماعية:

يُعرف النسق على كونه كيان متكامل يتكون من أجزاء وعناصر متداخلة تتكون بينها علاقات تبادلية لأداء وظائف وأنشطة تكون محصلتها النهائية بمثابة الناتج الذي يحقق النسق ككل (حسن، 1997، ص 22).

ويمكننا القول بأن الجمعيات الأهلية المعنية برعاية المرأة المعنفة تُعد نسقاً اجتماعياً يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية تتمثل في مجالس الإدارة، اللجان الفرعية،.. الخ.

أنواع الأنساق: **من ضمن المحاولات في تصنيف الأنساق الاجتماعية محاولة "كاتز-كان" حيث فرقا بين نوعين من نماذج الأنساق وهي** (السيد، 1995، ص 62):

1- نموذج النسق المغلق: ويهتم هذا النموذج بالمتغيرات الداخلية في تفسير السلوك والعمليات التنظيمية.

2- نموذج النسق المفتوح: ويهتم هذا النموذج بالتغيرات التي تعكس العلاقة المتبادلة والتأثير والتأثر بين التنظيم والبيئة (المنظمات الأخرى – البناء الاجتماعي والثقافي)، ومن ثم يتم تفسير العمليات التنظيمية والسلوك في ضوء المتغيرات الخارجية.

وبتطبيق نموذج (كاتز –كان) على الجمعيات الأهلية المعنية برعاية المرأة المعنفة كنسق اجتماعى يتضح الآتى:

أ) **المدخلات:** تتضمن المدخلات الخاصة بالجمعيات الأهلية المعنية برعاية المرأة المعنفة كنسق اجتماعي ما يلي: السياسات واللوائح التنظيمية لمجال العمل في هذه الجمعيات، وكذلك الأساليب والأدوات والإجراءات والقيم والمبادئ

والتكاليف والقوانين والتشريعات والإمكانات المادية والبشرية الموجودة بجمعيات رعاية المرأة المعنفة والمجتمع المحلى والمجتمع الأكبر.

ب) **المعالجات التحويلية:** يتم تحويل المدخلات الخاصة بجمعيات رعاية المرأة المعنفة بقصد تحقيق أهداف محددة بالاعتماد على بعض الوسائل منها البرامج المصممة لذلك، ومن الأهداف التي تسعى البرامج لتحقيقها من خلال المعالجات التحويلية لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة من خلال، الدعم المجتمعي، المسئولية المجتمعية، المشاركة المجتمعية.

ج) **المخرجات:** تنتج المخرجات كنتيجة للتفاعل الداخلي والممارسات الخاصة بأعضاء مجالس الإدارة، وتتمثل هذه المخرجات الخاصة بجمعيات رعاية المرأة المعنفة في تحقيق الأهداف الخاصة بها والمنوطة من وراء الدراسة الراهنة وهي آليات الجمعيات الأهلية المعنية برعاية المرأة المعنفة، وذلك من خلال الاستناد إلي نماذج تنظيم المجتمع كنموذج العمل مع مجتمع المنظمة.

د) **التغذية الرجعية:** ويقصد بها رد فعل البيئة الخارجية على ما ينتجه النسق من مخرجات ويتوقف استمرار هذا النسق على هذه التغذية الرجعية حيث تمكنه من تصحيح مساره وبالتالي استمرار بقاءه، ولذلك يُعد العائد من الجمعيات الأهلية المعنية برعاية المرأة المعنفة هو المخرجات المتمثلة في تنشيط برامجها، وتفعيل دور تلك الجمعيات في تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة.

ثالثا: صياغة مشكلة الدراسة:

فى ضوء المعطيات النظرية السابقة التي تشير إلى ان المرأة المعنفة من الفئات المهضومة الحقوق أو الفئات فاقدة القوى، ومن ثم فهي في أمس الحاجة إلى المساندة المجتمعية بجميع أشكالها وأنماطها المختلفة سواء كانت من خلال الدعم المجتمعي أو المسئولية المجتمعية أو المشاركة المجتمعية أو المساندة المعرفية، وذلك من خلال الآليات المهنية للجمعيات الأهلية وما تقدمه من برامج ولذلك لإشباع احتياجاتها المختلفة، مما يمكن الاستفادة منها كعنصر بشرى في إحداث عمليات التنمية المنشودة والتي تقتضى مشاركة كافة الفئات في المجتمع. **وتأسيسا على ما سبق تتحدد مشكله الدراسة في التساؤلات التالية** (ما آليات الجمعيات الأهلية في تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة

رابعا: أهمية الدراسة: –

(1) اهتمام الدولة بقضايا المرأة والنهوض بها وخاصة قضية العنف ضد المرأة.

(2) ارتفاع نسب العنف ضد المرأة فقد اشار (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، 2019) إن هناك حوالي 500 ألف امرأة تتعرض للعنف سنويًا، منهن 7 آلاف امرأة فقط من يلجأن للقانون للحصول على حقوقهن عن طريق إجراءات الحماية.

(3) سعي المنظمات الاجتماعية إلي تحقيق المساندة المجتمعية (الدعم المجتمعي، المسئولية المجتمعية، المشاركة المجتمعية) للمرأة المعنفة لمساعدتها علي القيام بدورها في المجتمع.

(4) أهمية الدور الذي تلعبه الجمعيات الأهلية في تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة من خلال تبني آليات مختلفة لتحقيق ذلك ومنها (التشبيك الالكتروني، التسويق الاجتماعي، الاتصال الفعال، التنسيق المستمر).

(5) اثراء البناء المعرفي للخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة فيما يتعلق بالآليات التي يجب أن تستخدمها الجمعيات الأهلية لتحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المعنفة.

خامسا: أهداف الدراسة: –

1. تحديد مستوى استخدام آليات الجمعيات الأهلية في تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة.
2. تحديد مستوى تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة.
3. تحديد المعوقات التي تواجه استخدام آليات الجمعيات الأهلية في تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة.
4. تحديد مقترحات تفعيل استخدام آليات الجمعيات الأهلية في تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة.
5. التوصل إلى رؤية مستقبلية مقترحة من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل استخدام آليات الجمعيات الأهلية في تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة.

سادسا: فروض الدراسة:

(1) الفرض الأول للدراسة: " من المتوقع أن يكون مستوى استخدام آليات الجمعيات الأهلية في تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة مرتفعاً ":

ويمكن اختبار هذا الفرض من خلال الأبعاد التالية:

1. التشبيك الالكتروني. 2. التسويق الاجتماعى.
3. الاتصال الفعال. 4. التنسيق المستمر.

(2) الفرض الثاني للدراسة: " من المتوقع أن يكون مستوى تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة مرتفعاً ":

ويمكن اختبار هذا الفرض من خلال الأبعاد التالية:

1. الدعم المجتمعي. 2. المسئولية المجتمعية. 3. المشاركة المجتمعية.

(3) الفرض الثالث للدراسة: " توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين استخدام آليات الجمعيات الأهلية وتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة ".

(4) الفرض الرابع **للدراسة:** " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المستفيدات والمسئولين بالنسبة لتحديدهم لمستوى تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة ".

سابعا: مفاهيم الدراسة: –

(1) مفهوم آليات:

جاءت الآلية في اللغة العربية من الفعل آلي بمعنى عظم قسمه (معجم اللغة العربية، 2008، ص 32).

كما تعنى في اللغة الإنجليزية (Mechanism) أي طبيعة تركيب الأجزاء في آلة ما أو في شيء يشبهها (البعلبكى، 1995، ص 567).

ويستخدم هذا المصطلح في قاموس علم الاجتماع ليدل على ترتيبات أو بناء أو تعاقب أو تسلسل الأفعال والاستجابات والاتجاهات والأنماط الثقافية أو الأوضاع الاجتماعية أو أي وحدات أخرى ويكون من شأنها تسهيل إنجاز أهداف بعينها أو وظائف أو حاجات أو عمليات بغض النظر إذا كانت قائمة في طبيعة الأشياء أو مختارة عن طريق من يقومون بالفعل أو أبرزت وشخصت نظرياً عن طريق الملاحظ (جوهر، 2014، ص 115).

وفى ضوء ما سبق يمكن تعريف أليات الجمعيات الأهلية في ضوء هذه الدراسة على أنها (مجموعة الأساليب أو الإجراءات أو الوسائل الفنية التي يمكن من أن تستخدمها الجمعيات الأهلية لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة(إمام، 2007، ص 1256).

(2) مفهوم المساندة المجتمعية:

يعرفها قاموس الخدمة الاجتماعية على أن الأخصائيون الاجتماعيون يستخدمونها بصفة أساسية لمساعدة الأفراد على تدعيم نماذج التكيف والتوافق، ويتم ذلك من خلال المقابلات، ومن خلال التوكيد والطمأنينة وإعطاء النصيحة، وتقديم المعلومات واظهار المصادر ونقاط القوة لدى متلقي المساعدة وإمكانية تفعيلها" (السكري ، 2000، ص 155).

كما تعرف بأنها العلاقات والأنشطة الرسمية وغير الرسمية التي تمد الإنسان بحاجاته الرئيسة للقيام بوظائفه في المجتمع، وتتضمن هذه الحاجات التدريب والتعليم والرعاية الصحية والدخل الآمن، وشبكة خاصة من الأفراد الآخرين والمجموعات التي تمده بالتشجيع والعمل الدءوب والتعاطف والهوية الاجتماعية (Robert , 2003, p. 224) .

وهي نسق من العلاقات والتفاعلات والمشاعر الإيجابية المتبادلة بين المحيطين ومختلف فئات المجتمع بغرض إحداث نوع من التأثير الاجتماعي الهادف في حياتهم وتنمية مهاراتهم وقدراتهم في التعامل مع المشكلات وحلها (جاد الله، 2009، ص 3883).

كما تعرف بأنها " العلاقات والأنشطة الرسمية، وغير الرسمية التي تمد بالحاجات الأساسية بدعم من مؤسسات المجتمع المدني عامة، والجمعيات الخيرية خاصة للقيام بوظائفها في المجتمع وتمكينهم من المشاركة المجتمعية الفاعلة في مواجهة الأزمات، والتكيف معها (العيسي، 2015، ص 3238).

ويقصد بالمساندة المجتمعية في الدراسة الحالية: بأنها شبكة من العلاقات الإيجابية المتفاعلة، والمتبادلة بين الجمعيات الأهلية لرعاية المرأة المعنفة، وبين مؤسسات المجتمع بما يحقق التوافق وخدمة المرأة المعنفة، وذلك على النحو التالي:

- برامج الدعم المجتمعي لمساعدة المرأة المعنفة في التغلب على مشكلاتهم وتحسين نوعية حياتهم.
- برامج معنية بالمشاركة المجتمعية لإدماج المرأة المعنفة في النسيج الاجتماعي للمجتمع.

- برامج معنية بتدعيم المسئولية المجتمعية من أجل إحداث التغير المطلوب لتحسين الظروف المحيطة بالمرأة المعنفة.

- **وفي ضوء ما تقدم يشير الباحث إلي أنه بمراجعة الأدبيات النظرية والأطروحات تبين أن المساندة المجتمعية لها العديد من مكونات والتي ترتبط ارتباطا قوياً بالواقع الاجتماعي، وحيث جاءت هذه المكونات على النحو التالي:**

(أ) الدعم المجتمعي: يُشار إليه علي كونه مجموعة الدعم المتنوعة التي تقدم للمرأة المعنفة سواء كان هذا الدعم في صورة دعم مادي أو إعانات معلنة لهذه الفئة أو برامج متقدمة لمساعدة المرأة المعنفة علي تخطي عثرات هذه المرحلة، وذلك من خلال تفعيل منظومة برامج العمل المعنية برعاية المرأة المعنفة، من خلال الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية المعنية برعاية المرأة المعنفة (Guilsung, 2010, p. 15)

(ب) المسئولية المجتمعية: يُشار إلي المسئولية المجتمعية علي أنها سياسة ذات إطار أخلاقي لإداء المجتمع تجاه المرأة المعنفة، كما أنها التزام مجتمعي وأخلاقي وأدبي لجعل المجتمع المحلي مسئول عن توفير وضمان الحد الأدنى لرعاية المرأة المعنفة علي المستوي الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وذلك من خلال برامج منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية المعنية برعاية المرأة المعنفة. (مصلح ، 2018، ص 75)

(ج) المشاركة المجتمعية: تعني المشاركة المجتمعية في مجملها أنها إحدى الأبعاد التي تعزز من فعالية تنفيذ السياسات المعنية برعاية المرأة المعنفة، كما أن المساندة المجتمعية لها دور واضح في عملية صنع القرار وتفعيل المساءلة في الجهات المعنية برعاية المرأة المعنفة. (حجازي، 2019، ص 133).

(3) المرأة المعنفة:

العنف هو الاستخدام الفعلي للقوة أو التهديد لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص وإتلاف للممتلكات (محمود و مرسي، 2001، ص 7).

ويعرف بأنه أي عمل من أعمال العنف القائم على نوع الجنس يتريب عليه أو من المحتمل أن يترتب عليه أذى بدني أو جنسي أو نفسي أو معاناة للمرأة لما في ذلك التهديد بالقيام بأعمال من هذا القبيل أو الأكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة (السكري ، 2000، ص 558).

اما العنف ضد المرأة فيقصد به أي سلوك عدائي موجه من الزوج ضد الزوجة بقصد الحاق الأذى والضرر الجسمي أو النفسي أو المادي أو الاجتماعي أو الصحي (بنات، 2008، ص 22).

كما تعرف بأنها ممارسة بشعة تعنى هضم حقوق المرأة الإنسانية والاجتماعية والتنموية، وتتخذ العديد من الأساليب منها الضرب المباشر، الاحتقار، الهجر، الحرمان، الذل، والأساليب الخاطئة لعلاقات الجنس (العوده، 2009، ص 37).

ويقصد بالمرأة المعنفة في هذه الدراسة ما تتعرض له المرأة للعنف والمتمثلة في المشكلات النفسية كفقد الثقة بالنفس وفقد احترامها لذاتها وشعورها بالخوف وعدم الأمن والعزلة والانطوائية، والمشكلات الاجتماعية تتمثل في صعوبة التواصل مع الآخرين والعزلة الاجتماعية وضعف العلاقة مع أبنائها، والمشكلات الصحية كتعرضها للإصابات والعاهات الدائمة وغيرها من الإصابات أو تعرضها للإجهاض.

ثامنا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

(4) منهجية الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتعتمد على استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل للنساء المعنفات المستفيدات من الجمعيات الأهلية بمحافظة أسوان – المهتمة في مجال عملها بالمرأة المعنفة – وعددهن (220) مفردة، وكذلك منهج المسح الاجتماعي الشامل للمسئولين بالجمعيات الأهلية بمحافظة أسوان محل الدراسة وعددهم (35) مفردة. **وتوزيعهم كالتالي:**

جدول رقم (1) يوضح توزيع المستفيدات والمسئولين مجتمع الدراسة

م	الجمعيات الأهلية	عدد المستفيدات	عدد المسئولين
1	جمعية جنوبية حرة	63	9
2	جمعية المستقبل للتنمية	76	11
3	جمعية العطواني لتنمية المجتمع	81	15
	المجموع	220	35

(5) أدوات الدراسة: تمثلت أدوات جمع البيانات في:

- **استبار المستفيدات/ استبيان المسئولين حول آليات الجمعيات الأهلية لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة:**

-قام الباحث بتصميم استبار المستفيدات/ استبيان المسئولين حول آليات الجمعيات الأهلية لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة اعتماداً على التراث النظري الموجه للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بالمشكلة البحثية للدراسة.

-تم تحديد الأبعاد التي يشتمل عليها استبار المستفيدات/ استبيان المسئولين. ثم تم تحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد، والذي بلغ عددها (32) عبارة لاستبار المستفيدات وعدد (56) عبارة لاستبيان المسئولين. **وتوزيعها كالتالي:**

جدول رقم (2) يوضح توزيع أبعاد استبار المستفيدات/ استبيان المسئولين

المتغير المستقل " آليات الجمعيات الأهلية "		عدد العبارات	المتغير التابع " المساندة المجتمعية "	عدد العبارات
التشبيك الالكتروني	استبيان المسئولين فقط	6	الدعم المجتمعي	6
التسويق الاجتماعى		6	المسئولية المجتمعية	6
الاتصال الفعال		6	المشاركة المجتمعية	6
التنسيق المستمر		6		
المعوقات التي تواجه استخدام آليات الجمعيات الأهلية لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة				7
مقترحات تفعيل استخدام آليات الجمعيات الأهلية لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة				7
• وتحددت أهم مصادر تلك الأبعاد في الرجوع إلى التراث النظري الموجه للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بالمشكلة البحثية للدراسة.				

-اعتمد استبار المستفيدات/ استبيان المسئولين على التدرج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (نعم، إلى حد ما، لا) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة)، **وذلك كما يلي:** نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة).

-تحديد مستوى أبعاد استبار المستفيدات/ استبيان المسئولين: يمكن تحديد مستوى أبعاد استبار المستفيدات/ استبيان المسئولين باستخدام المتوسط الحسابي حيث تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (3–1 = 2)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (3/2 = 0.67) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، **وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:**

جدول رقم (3) يوضح مستويات أبعاد استبار المستفيدات/ استبيان المسئولين

القيم	المستوى
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1 إلى 1.67	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1.68 إلى 2.34	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 2.35 إلى 3	مستوى مرتفع

-صدق الأداة:

(ج) صدق المحتوى " **الصدق المنطقي** **": للتحقق** من صدق المحتوى " الصدق المنطقي " لاستبار المستفيدات/ استبيان المسئولين، **قام الباحث بما يلي:**

- الإطلاع على الأدبيات النظرية والكتب، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة. ثم تحليل هذه الأدبيات النظرية وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، وذلك لتحديد آليات الجمعيات الأهلية والمتمثلة في (التشبيك الالكتروني، والتسويق الاجتماعى، والاتصال الفعال، والتنسيق المستمر)، وتحديد أبعاد المساندة المجتمعية والمتمثلة في (الدعم المجتمعي، والمسئولية المجتمعية، والمشاركة المجتمعية).
- ثم تم عرض الأداة على عدد (5) محكمين من أعضاء هيئة التدريس – تخصص تنظيم المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات وارتباطها بأبعاد الدراسة، وقد تم تعديل وإضافة وحذف بعض العبارات وإعادة تصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية للبعض الأخر، وبناء على ذلك تم صياغة الأداة في صورته النهائية، والاعتماد على نتائجها.

(د) صدق الاتساق الداخلي: اعتمد الباحث في حساب صدق الاتساق الداخلي لاستبار المستفيدات/ استبيان المسئولين على معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية للأداة، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (20) مفردة من المستفيدات وعدد (10) مفردات من المسئولين مجتمع الدراسة، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، **وذلك كما يلي:**

جدول رقم (4) يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد استبار المستفيدات/ استبيان المسئولين ودرجة الأداة ككل

الأبعاد		آليات الجمعيات الأهلية	أبعاد المساندة المجتمعية	المعوقات	المقترحات
المستفيدات (ن=20)	قيمة المعامل ودلالته		**0.997	**0.999	**0.998
المسئولين (ن=10)		**0.799	*0.749	**0.869	**0.825

** معنوي عند (0.01) * معنوي عند (0.05)

يوضح الجدول السابق أن: توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) و(0.05) بين أبعاد استبار المستفيدات/ استبيان المسئولين، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

-ثبات الأداة: تم حساب ثبات استبار المستفيدات/ استبيان المسئولين باستخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (20) مفردة من المستفيدات وعدد (10) مفردات من المسئولين مجتمع الدراسة، وتبين أن معاملات الثبات للأبعاد تتمتع بدرجة عالية من الثبات، **وذلك كما يلي:**

جدول رقم (5) يوضح نتائج ثبات استبار المستفيدات/ استبيان المسئولين

الأبعاد		آليات الجمعيات الأهلية	أبعاد المساندة المجتمعية	المعوقات	المقترحات	ثبات الأداة ككل
معامل (ألفا - كرونباخ)	المستفيدات (ن=20)		0.978	0.987	0.980	0.992
	المسئولين (ن=10)	0.780	0.876	0.904	0.835	0.885

يوضح الجدول السابق أن: معاملات الثبات لأبعاد استبار المستفيدات/ استبيان المسئولين تتمتع بدرجة عالية من الثبات والدقة والموثوقية، وأصبحت الأداة في صورتها النهائية، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها، كما أن نتائجها قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة.

(6) أساليب التحليل الكيفي والكمي: اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على **الأساليب التالية:**

- **أسلوب التحليل الكيفي:** بما يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة.
- **أسلوب التحليل الكمي:** تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.V. 24.0)، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل ثبات (ألفا. كرونباخ)، وتحليل الانحدار البسيط، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل التحديد، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين أحادي الاتجاه.

(7) مجالات الدراسة:

المجال المكانى: وتحدد في الجمعيات الأهلية التالية 1-جمعية جنوبية حرة 2-جمعية المستقبل للتنمية 3-جمعية العطواني لتنمية المجتمع بمحافظة أسوان **وذلك لأسباب التالية:**

- توافر عينة الدراسة.
- موافقة الجمعيات على إجراء الدراسة.

الجمعيات تقدم خدمات للمرأة المعنفة (خدمات نفسية-خدمات اجتماعية-خدمات قانونية)

المجال البشرى: -جميع أعضاء مجلس إدارة الجمعيات الأهلية وبلغ عددهم (35) فرداً.

- جميع المستفيدات من خدمات الجميعات الأهلية وبلغ عددهم (202) امرأة معنفة.

المجال الزمنى: تم جمع البيانات في الفترة من 2023/10/1م إلى 2023/12/31م.

الصعوبات التي واجهت الباحث وكيفية التغلب عليها: - صعوبة أخذ موافقة الجمعيات بالتطبيق ولكن بعد شرح وتوضيح الغرض من الدراسة وكذلك التأكيد على أن هذه البيانات لن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمى، -صعوبة التعامل مع المبحوثين عند جمع البيانات ورفضهم ملء الاستمارات وذلك خوفاً من تسريب هذه المعلومات ولكن تم إقناعهم بأهمية الدراسة وأن هذه البيانات لن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمى.

تاسعا: نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: وصف مجتمع الدراسة:

(أ) وصف المستفيدات بالجمعيات الأهلية مجتمع الدراسة:

جدول رقم (6) يوضح وصف المستفيدات بالجمعيات الأهلية مجتمع الدراسة (ن=220)

م	المتغيرات الكمية	س̄	σ	م	الحالة الاجتماعية	ك	%
1	السن	38	6	1	آنسة	54	24.5
م	الحالة التعليمية	ك	%	2	متزوجة	70	31.8
1	أمية	28	12.7	3	مطلقة	66	30
2	تقرأ وتكتب	89	40.5	4	أرملة	30	13.6
3	مؤهل متوسط	81	36.8	المجمــوع		220	100
4	مؤهل جامعي	22	10				
المجمــوع		220	100				
م	أنوع العنف	ك	%				
1	العنف الجسدي	45	20.5				
2	العنف اللفظي	96	43.6				
3	العنف النفسي	79	35.9				
المجمــوع		220	100				

يوضح الجدول السابق أن:

- متوسط سن المستفيدات بالجمعيات الأهلية (38) سنة، وبانحراف معياري (6) سنوات تقريباً، ويتضح من ذلك طبيعة المرحلة العمرية للمرأة المعنفة حيث أشار تقرير منظمة العفو الدولية إلي أن هناك امرأة واحدة على الأقل من أصل ثلاث نساء تعرضن للعنف.

- أكبر نسبة من المستفيدات بالجمعيات الأهلية متزوجات بنسبة (31.8%)، يليها مطلقة بنسبة (30%)، ثم آنسة بنسبة (24.5%)، وأخيراً أرملة بنسبة (13.6%)، وقد يعكس ذلك تعرض النساء باختلاف حالتهن الاجتماعية للعنف ولكن المتزوجات يتعرضن للعنف والسيطرة والتحكم من قبل أزواجهن فالعنف ضد المرأة أي سلوك عدائي موجه من الزوج ضد الزوجة بقصد إلحاق الأذى والضرر الجسمي أو النفسي أو المادي أو الاجتماعي أو الصحي.

- أكبر نسبة من المستفيدات بالجمعيات الأهلية تقرأن وتكتبن بنسبة (40.5%)، يليها مؤهل متوسط بنسبة (36.8%)، ثم أمية بنسبة (12.7%)، وأخيراً مؤهل جامعي بنسبة (10%)، فقد أكدت العديد من الدراسات أن من أهم الأسباب التي تؤدي للعنف ضد المرأة والخاصة بها تتمثل في تدني مستوي التعليم لديهن وعدم عملهن أو عملهن بوظائف ذات دخل متدني مما يجعلهن أكثر عرضة للعنف.

- أكبر نسبة من المستفيدات بالجمعيات الأهلية تعرضن للعنف اللفظي بنسبة (43.6%)، يليه العنف النفسي بنسبة (35.9%)، وأخيراً العنف الجسدي بنسبة (20.5%)، وقد يتضح من ذلك أن العنف اللفظي من أكثر أنواع العنف الذي يتعرضن له النساء مع اختلاف أنواع العنف وأشكاله بين القول والفعل.

(ب) وصف المسئولين بالجمعيات الأهلية مجتمع الدراسة:

جدول رقم (7) يوضح وصف المسئولين بالجمعيات الأهلية مجتمع الدراسة (ن=35)

م	المتغيرات الكمية	$\bar{س}$	σ
1	السن	35	5
2	عدد سنوات الخبرة	7	3
م	النوع	ك	%
1	ذكر	6	17.1
2	أنثى	29	82.9
المجمـــوع		35	100
م	المؤهل الدراسي	ك	%
1	مؤهل متوسط	7	20
2	مؤهل فوق المتوسط	11	31.4
3	مؤهل عالي	9	25.7
4	دراسات عليا	8	22.9
المجمـــوع		35	100

م	الوظيفة	ك	%
1	رئيس مجلس إدارة	3	8.6
2	نائب رئيس مجلس إدارة	3	8.6
3	عضو مجلس إدارة	11	31.4
4	مدير تنفيذي	3	8.6
5	مسئول برامج	7	20
6	أخصائي اجتماعي	2	5.7
7	إداري	6	17.1
المجمـــوع		35	100

يوضح الجدول السابق أن:

- أكبر نسبة من المسئولين بالجمعيات الأهلية إناث بنسبة (82.9%)، بينما الذكور بنسبة (17.1%)، وقد يرجع ذلك لطبيعة تعامل المسئولين الإناث بالجمعيات الأهلية مع المرأة المعنفة ومساندتها لحل مشكلاتها.
- متوسط سن المسئولين بالجمعيات الأهلية (35) سنة، وبانحراف معياري (5) سنوات تقريباً، وقد يعكس ذلك لطبيعة مجتمع الدراسة من المسئولين، بالاضافة إلى قدرة المسئولين على التعامل مع المرأة المعنفة.
- متوسط عدد سنوات خبرة المسئولين بالجمعيات الأهلية في مجال العمل (7) سنوات، وبانحراف معياري (3) سنوات تقريباً، وقد يوضح ذلك خبرة المسئولين بالجمعيات الأهلية لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة.
- أكبر نسبة من المسئولين بالجمعيات الأهلية حاصلين علي مؤهل فوق المتوسط بنسبة (31.4%)، يليها مؤهل عالي بنسبة (25.7%)، ثم دراسات عليا بنسبة (22.9%)، وأخيراً مؤهل متوسط بنسبة (20%)، وقد يعكس ذلك ارتفاع المؤهلات العلمية

للمسئولين بالجمعيات الأهلية واهتمامهم بتنمية قدراتهم العلمية للتمييز في الخدمات المقدمة.

- أكبر نسبة من المسئولين بالجمعيات الأهلية وظيفتهم عضو مجلس إدارة بنسبة (31.4%)، يليها مسئول برامج بنسبة (20%)، ثم إداري بنسبة (17.1%)، يليها رئيس مجلس إدارة، ونائب رئيس مجلس إدارة، ومدير تنفيذي بنسبة (8.6%)، وأخيراً أخصائي اجتماعي بنسبة (5.7%)، وقد يتضح من ذلك تعدد وتنوع وظائف المسئولين بالجمعيات الأهلية للتعامل مع المرأة المعنفة لمساعدتها ومساندتها فالعنف يتخذ أبعاد سلبية علي سلامتها النفسية، واستقرارها العاطفي والأسري ويؤثر علي فاعليتها في الأسرة والمجتمع، وعلي سلامة أطفالها وحسن رعايتها لهم ويعرضها للعديد من المشكلات النفسية.

المحور الثاني: آليات الجمعيات الأهلية لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة:

جدول رقم (8) يوضح التشبيك الالكتروني كما يحدده المسئولون (ن=35)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تهتم الجمعية باستخدام الشبكات الالكترونية لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة	2.6	0.74	1
2	تسعى الجمعية على تكوين شراكة الكترونية مع الجمعيات المماثلة	2.6	0.74	1
3	تهتم الجمعية بإنشاء شبكة معلوماتية عن المجتمع المحلى	2.6	0.74	1
4	تحرص الجمعية على إنشاء قاعدة بيانات حول كافة الجمعيات الأهلية المعنية بتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة	2.6	0.69	2
5	تستخدم الجمعية البريد الالكتروني في تحقيق التكامل والتماسك بين الجهود المبذولة لتحقيق المساندة المجتمعية للمستفيدين	2.49	0.74	4
6	تعمل الجمعية على إنشاء نظام اتصالي يسمح بتدفق المعلومات الخاصة بالجهات المماثلة	2.57	0.7	3
	التشبيك الالكتروني ككل	2.58	0.36	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مستوى استخدام التشبيك الالكتروني بالجمعيات الأهلية كما يحدده المسئولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.58)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول تهتم الجمعية باستخدام الشبكات الالكترونية لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة، وتسعى الجمعية على تكوين شراكة الكترونية مع الجمعيات المماثلة، وتهتم الجمعية بإنشاء شبكة معلوماتية عن المجتمع المحلى بمتوسط حسابي (2.6)، يليه الترتيب الثاني تحرص الجمعية على إنشاء قاعدة بيانات حول كافة الجمعيات الأهلية المعنية بتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة

بمتوسط حسابي (2.6)، وأخيراً الترتيب الرابع تستخدم الجمعية البريد الالكتروني في تحقيق التكامل والتماسك بين الجهود المبذولة لتحقيق المساندة المجتمعية للمستفيدين بمتوسط حسابي (2.49)، وقد يوضح ذلك اهتمام الجمعية بتكوين شراكة الكترونية مع الجمعيات المماثلة وذلك بإنشاء نظام اتصالي يسمح بتدفق المعلومات الخاصة والاهتمام بإنشاء شبكة معلوماتية عن المجتمع المحلى لتحقيق التكامل والتماسك بين الجهود المبذولة لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة للتأكيد على توفير الحماية للمرأة0 وقد يتفق ذلك مع نتائج دراسة (غنيم، 2020) التي توصلت إلي أن المجتمع يمر بالعديد من المتغيرات والتحولات السريعة في تكنولوجيا المعلومات وأنه لابد علي منظمات المجتمع المدني أن تواكب هذا التطوير الهائل في التكنولوجية الحديثة.

جدول رقم (9) يوضح التسويق الاجتماعى كما يحدده المسئولون: (ن=35)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تتبنى الجمعية فكر تسويقي متجدد لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة	2.54	0.78	6
2	تكوين صورة ذهنية إيجابية عن مؤسسات رعاية ضحايا العنف	2.57	0.74	5
3	تعمل الجمعية على إنشاء لجنة خاصة بالتسويق الاجتماعي لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة	2.69	0.63	1
4	تضم الجمعية خبرات متخصصة في التسويق الاجتماعي لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة	2.63	0.65	3
5	تحدد الجمعية نظام مالي لتسويق مشروعاتها	2.6	0.69	4
6	تستفيد الجمعية من خبرات الجمعيات التي حققت نجاح في تسويق مشروعاتها	2.69	0.68	2
	التسويق الاجتماعي ككل	2.62	0.29	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مستوى استخدام التسويق الاجتماعى بالجمعيات الأهلية كما يحدده المسئولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.62)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول تعمل الجمعية على إنشاء لجنة خاصة بالتسويق الاجتماعي لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة بمتوسط حسابي (2.69)، يليه الترتيب الثاني تستفيد الجمعية من خبرات الجمعيات التي حققت نجاح في تسويق مشروعاتها بمتوسط حسابي (2.69)، وأخيراً الترتيب السادس تتبنى الجمعية فكر تسويقي متجدد لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة بمتوسط حسابي (2.54). وقد يشير ذلك إلي ان الجمعية تعمل على إنشاء لجنة خاصة بالتسويق الاجتماعي حيث تضم الجمعية خبرات متخصصة في التسويق الاجتماعي مع الاستفادة من خبرات الجمعيات التي حققت

نجاح في تسويق مشروعاتها لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة ومساعدتها علي تحقيق استقلالها الذاتي وزيادة ثقتها بنفسها وتنمية قدراتها الذاتية، وقد يتفق ذلك مع نتائج دراسة (محسن، 2016) التي توصلت ضرورة تطوير الخدمات في الجمعيات الأهلية وذلك للوصول إلى آليات لتفعيل إجراءات التسويق الاجتماعي لهذه الخدمات مستقبلاً.

جدول رقم (10) يوضح الاتصال الفعال كما يحدده المسئولون: (ن=35)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	توجد وسائل اتصال فعالة مستمرة بين مختلف الجمعيات التي تقدم المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة	2.66	0.68	2
2	تتواصل الجمعيات مع بعضها لتوفير التمويل اللازم لتقديم المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة	2.54	0.7	6
3	تعقد الجمعية لقاءات مستمرة مع المرأة المعنفة لمناقشة كيفية تحقيق المساندة المجتمعية لهم	2.57	0.61	5
4	يوجد اتصال على المستوى الأفقي بين الجمعيات الأهلية لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة	2.63	0.65	3
5	تتواصل الجمعيات من خلال لجان عمل مشتركة لتقديم خدمات المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة	2.66	0.64	1
6	تتواصل الجمعيات لتوفير التمويل اللازم لخدمات المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة	2.6	0.6	4
	الاتصال الفعال ككل	2.61	0.34	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مستوى استخدام الاتصال الفعال بالجمعيات الأهلية كما يحدده المسئولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.61)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول تتواصل الجمعيات من خلال لجان عمل مشتركة لتقديم خدمات المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة بمتوسط حسابي (2.66)، يليه الترتيب الثاني توجد وسائل اتصال فعالة مستمرة بين مختلف الجمعيات التي تقدم المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة بمتوسط حسابي (2.66)، وأخيراً الترتيب السادس تتواصل الجمعيات مع بعضها لتوفير التمويل اللازم لتقديم المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة بمتوسط حسابي (2.54). وقد يعكس ذلك وجود وسائل اتصال فعالة مستمرة بين مختلف الجمعيات التي تقدم المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة حيث تتواصل الجمعيات مع بعضها لتوفير التمويل اللازم من خلال لجان عمل مشتركة لتقديم خدمات المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة وتنمية قدراتها لحل مشكلاتها ومواجهة الظروف الحياتية. وقد يتفق ذلك مع نتائج دراسة (إبراهيم، 2011) التي توصلت إلي آلية التسويق لمشروعات الجمعيات الأهلية وإنشاء لجنة خاصة بالتسويق داخل الجمعيات الأهلية والإعلان عن المشروعات التي تقدمها الجمعيات الأهلية.

جدول رقم (11) يوضح التنسيق المستمر كما يحدده المسئولون: (ن=35)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	يوجد تنسيق مستمر بين الجمعيات لدعوة المسئولين لتنفيذ برامج مشتركة لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة	2.63	0.69	1
2	يضع القائمين على برامج المساندة المجتمعية بالجمعيات سياسة عامة تسير في ضوءها خطط وبرامج المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة	2.54	0.7	3
3	يوجد تنسيق كامل بين القائمين على برامج المساندة المجتمعية بالجمعية في تحديد الموارد البشرية والفنية	2.51	0.7	5
4	يساهم التنسيق المستمر بين الجمعيات في تنفيذ جميع برامج المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة	2.57	0.7	2
5	تهتم الجمعية بإيجاد تنسيق بين مختلف أقسامها عند تقديم برامج وخدمات المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة	2.54	0.74	4
6	يساعد التنسيق بين القائمين على برامج وخدمات المساندة المجتمعية داخل الجمعية على ترشيد موارد الجمعية	2.57	0.7	2
	التنسيق المستمر ككل	2.56	0.34	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مستوى استخدام التنسيق المستمر بالجمعيات الأهلية كما يحدده المسئولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.56)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول يوجد تنسيق مستمر بين الجمعيات لدعوة المسئولين لتنفيذ برامج مشتركة لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة بمتوسط حسابي (2.63)، يليه الترتيب الثاني يساهم التنسيق المستمر بين الجمعيات في تنفيذ جميع برامج المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة، ويساعد التنسيق بين القائمين على برامج وخدمات المساندة المجتمعية داخل الجمعية على ترشيد موارد الجمعية بمتوسط حسابي (2.57)، وأخيراً الترتيب الخامس يوجد تنسيق كامل بين القائمين على برامج المساندة المجتمعية بالجمعية في تحديد الموارد البشرية والفنية بمتوسط حسابي (2.51). وقد يشير ذلك إلي أن التنسيق المستمر بين الجمعيات يساهم في تنفيذ جميع برامج المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة وتنفيذ برامج مشتركة، ويساعد التنسيق بين القائمين على برامج وخدمات المساندة المجتمعية داخل الجمعية على تحديد الموارد البشرية والفنية ولتحقيق الحماية والرعاية الاجتماعية والتأهيل والتنمية للمـــــرأة المعنفة وحمايتها من جميع ممارسات العنف المختلفة وتمكينهن ومساعدتهن على إعادة الاندماج في المجتمع بشكل صحي. وقد يتفق ذلك مع نتائج دراسة (العيسي، 2015) .

المحور الثالث: أبعاد تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة:

جدول رقم (12) يوضح الدعم المجتمعي

م	العبارات	المستفيدات (ن=220)			المسئولين (ن=35)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تمكين المرأة المعنفة من بناء علاقات متبادلة مع الأخرين بالمجتمع	2.43	0.61	5	2.66	0.64	2
2	مساعدة المرأة المعنفة على التفاعل الاجتماعي مع المتغيرات المجتمعية بإيجابية	2.59	0.65	4	2.71	0.57	1
3	إكساب المرأة المعنفة مشاعر الرضا عن حياتها بالمجتمع	1.49	0.82	6	2.63	0.6	3
4	توجيه المرأة المعنفة إلي الجهات المعنية بمواجهة العنف ضد المرأة	2.8	0.4	3	2.6	0.65	5
5	مساعدة المرأة المعنفة في التواصل الاجتماعي مع أقاربها وأصدقائها	2.81	0.5	2	2.6	0.6	4
6	تقديم أوجه الرعاية النفسية للتخفيف من مشاعرها السلبية	2.91	0.29	1	2.6	0.6	4
	الدعم المجتمعي ككل	2.5	0.29	مستوى مرتفع	2.63	0.28	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مستوى الدعم المجتمعي كأحد أبعاد تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة كما تحدده المستفيدات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.5)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول تقديم أوجه الرعاية النفسية للتخفيف من مشاعرها السلبية بمتوسط حسابي (2.91)، يليه الترتيب الثاني مساعدة المرأة المعنفة في التواصل الاجتماعي مع أقاربها وأصدقائها بمتوسط حسابي (2.81)، وأخيراً الترتيب السادس إكساب المرأة المعنفة مشاعر الرضا عن حياتها بالمجتمع بمتوسط حسابي (1.49). وقد يوضح ذلك أن الجمعيات الأهلية تسعي لتقديم الدعم المجتمعي لمساعدة المرأة المعنفة في التواصل الاجتماعي مع أقاربها وأصدقائها وتوجيهها إلي الجهات المعنية بمواجهة العنف ضد المرأة وتقديم أوجه الرعاية النفسية للتخفيف من مشاعرها السلبية وإكساب المرأة المعنفة مشاعر الرضا عن حياتها بالمجتمع لتستطيع تكوين أسرة سوية لأنها الركيزة الأساسية التي يستند عليها المجتمع. وقد يتفق ذلك مع نتائج دراسة (Robert, 2004) التي توصلت إلى أن تحقيق المساندة المجتمعية،

وتقديم الدعم المجتمعي يمثل الدور الحقيقي للنظم الاجتماعية في عملها مع الفئات المهمشة كالمرأة المعيلة، والمسنين، والأطفال المعاقين، وغيرهم.

مستوى الدعم المجتمعي كأحد أبعاد تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة كما يحدده المسئولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.63)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول مساعدة المرأة المعنفة علي التفاعل الاجتماعي مع المتغيرات المجتمعية بإيجابية بمتوسط حسابي (2.71)، يليه الترتيب الثاني تمكين المرأة المعنفة من بناء علاقات متبادلة مع الأخرين بالمجتمع بمتوسط حسابي (2.66)، وأخيراً الترتيب الخامس توجيه المرأة المعنفة إلي الجهات المعنية بمواجهة العنف ضد المرأة بمتوسط حسابي (2.6). وقد يشير ذلك لتقديم المسئولين بالجمعيات الأهلية للدعم المجتمعي لمساعدة المرأة المعنفة علي التفاعل الاجتماعي مع المتغيرات المجتمعية بإيجابية وتمكينها من بناء علاقات متبادلة مع الأخرين بالمجتمع ومع أقاربها وأصدقائها، وقد يتفق ذلك مع نتائج دراسة (Blank, 2006) التي توصلت إلى أهمية وضرورة تفعيل دور الخدمة الاجتماعية والمنظم الاجتماعي في توفير الخدمات للفئات المهمشة من خلال دعم المساندة المجتمعية التي تلبى احتياجات هذه الفئات.

جدول رقم (13) يوضح المسئولية المجتمعية

م	العبارات	المستفيدات (ن=220)			المسئولين (ن=35)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تنمية قيم المشاركة الايجابية للمرأة المعنفة في الحياة الاجتماعية	2.05	0.37	6	2.51	0.78	5
2	حث المرأة المعنفة على القيام بمسئوليتها تجاه المجتمع	2.25	0.57	4	2.69	0.58	2
3	مساعدة المرأة المعنفة علي التعايش مع مشكلات وقضايا المجتمع	2.16	0.48	5	2.71	0.57	1
4	تحفيز المرأة المعنفة علي تقديم مقترحات مرتبطة بمواجهة العنف التي تتعرض له	2.64	0.66	2	2.49	0.7	6
5	تنمية قيم الولاء والانتماء للمرأة المعنفة	2.82	0.54	1	2.54	0.7	4
6	توعية المرأة المعنفة بأشكال العنف التي تتعرض له	2.42	0.84	3	2.66	0.59	3
	المسئولية المجتمعية ككل	2.39	0.47	مستوى مرتفع	2.6	0.28	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مستوى المسئولية المجتمعية كأحد أبعاد تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة كما تحددها المستفيدات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.39)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول تنمية قيم الولاء والانتماء للمرأة المعنفة بمتوسط حسابي (2.82)، يليه الترتيب الثاني تحفيز المرأة المعنفة علي تقديم مقترحات مرتبطة بمواجهة العنف التي تتعرض له بمتوسط حسابي (2.64)، وأخيراً الترتيب السادس تنمية قيم المشاركة الايجابية للمرأة المعنفة في الحياة الاجتماعية بمتوسط حسابي (2.05)، وقد يعكس ذلك ضرورة توعية المرأة المعنفة بأشكال العنف وتنمية قيم المشاركة الايجابية للمرأة المعنفة في الحياة الاجتماعية وقيم الولاء والانتماء للمرأة المعنفة ومساندتها اجتماعياً.

مستوى المسئولية المجتمعية كأحد أبعاد تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة كما يحددها المسئولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.6)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول مساعدة المرأة المعنفة علي التعايش مع مشكلات وقضايا المجتمع بمتوسط حسابي (2.71)، يليه الترتيب الثاني حث المرأة المعنفة على القيام بمسئوليتها تجاه المجتمع بمتوسط حسابي (2.69)، وأخيراً الترتيب السادس تحفيز المرأة المعنفة علي تقديم مقترحات مرتبطة بمواجهة العنف التي تتعرض له بمتوسط حسابي (2.49)، وقد يرجع ذلك إلي أهمية مساندة الجمعيات الأهلية للمرأة المعنفة لمعرفة المسئوليات الاجتماعية ومساعدتها علي التعايش مع مشكلات وقضايا المجتمع ولحث المرأة المعنفة على القيام بمسئوليتها تجاه المجتمع وتحفيزها علي تقديم مقترحات مرتبطة بمواجهة العنف الذي تتعرض له للتأكيد على تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المعنف .

جدول رقم (14) يوضح المشاركة المجتمعية

م	العبارات	المستفيدات (ن=220)			المسئولين (ن=35)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	حث المرأة المعنفة على المشاركة في كافة الأنشطة المرتبطة بمواجهة العنف التي تنفذها المؤسسة	2.36	0.78	3	2.71	0.52	2
2	إشراك المرأة المعنفة في المناسبات القومية الخاصة بمواجهة العنف	2.26	0.63	4	2.6	0.65	3

م	العبارات	المستفيدات (ن=220)			المسئولين (ن=35)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
3	تمكين المرأة المعنفة من المشاركة مع القيادات الشعبية في تنفيذ المبادرات المجتمعية لمواجهة العنف	1.95	0.6	6	2.57	0.74	4
4	تشجيع المرأة المعنفة علي المشاركة في حملات التوعية لمناهضة العنف	2.97	0.18	1	2.71	0.52	2
5	تشجيع المرأة المعنفة علي التطوع في برامج مناهضة العنف	2.05	0.98	5	2.8	0.41	1
6	إشراك المرأة المعنفة في اتخاذ القرارات المرتبطة ببرامج مواجهة العنف التي تتعرض له	2.68	0.7	2	2.8	0.41	1
	المشاركة المجتمعية ككل	2.38	0.55	مستوى مرتفع	2.7	0.3	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مستوى المشاركة المجتمعية كأحد أبعاد تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة كما تحددها المستفيدات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.38)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول تشجيع المرأة المعنفة علي المشاركة في حملات التوعية لمناهضة العنف بمتوسط حسابي (2.97)، يليه الترتيب الثاني إشراك المرأة المعنفة في اتخاذ القرارات المرتبطة ببرامج مواجهة العنف التي تتعرض له بمتوسط حسابي (2.68)، وأخيراً الترتيب السادس تمكين المرأة المعنفة من المشاركة مع القيادات الشعبية في تنفيذ المبادرات المجتمعية لمواجهة العنف بمتوسط حسابي (1.95). وقد يشير ذلك إلي ضرورة تشجيع المرأة المعنفة علي المشاركة في حملات التوعية لمناهضة العنف وتمكينها بالمشاركة مع القيادات الشعبية في تنفيذ المبادرات المجتمعية لمواجهة العنف والمشاركة في كافة الأنشطة المرتبطة بمواجهة العنف التي تنفذها المؤسسة لتحقيق المساندة المجتمعية لها.

مستوى المشاركة المجتمعية كأحد أبعاد تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة كما يحددها المسئولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.7)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول تشجيع المرأة المعنفة علي التطوع في برامج مناهضة العنف، وإشراك المرأة المعنفة في اتخاذ القرارات المرتبطة ببرامج مواجهة

العنف التي تتعرض له بمتوسط حسابي (2.8)، يليه الترتيب الثاني حث المرأة المعنفة علي المشاركة في كافة الأنشطة المرتبطة بمواجهة العنف التي تنفذها المؤسسة، وتشجيع المرأة المعنفة علي المشاركة في حملات التوعية لمناهضة العنف بمتوسط حسابي (2.71)، وأخيراً الترتيب الرابع تمكين المرأة المعنفة من المشاركة مع القيادات الشعبية في تنفيذ المبادرات المجتمعية لمواجهة العنف بمتوسط حسابي (2.57). وقد يوضح ذلك أن الجمعيات الأهلية تشجيع المرأة المعنفة علي التطوع في برامج مناهضة العنف وإشراكها في اتخاذ القرارات المرتبطة ببرامج مواجهة العنف الذي تتعرض له. وقد يتفق ذلك مع نتائج دراسة (فراج ، 2016) التي توصلت إلي أهمية الاعتماد علي المساندة المجتمعية وتوفير البرامج المتنوعة للتوعية بأهمية نبذ العنف.

المحور الرابع: المعوقات التي تواجه استخدام آليات الجمعيات الأهلية لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة:

جدول رقم (15) يوضح المعوقات التي تواجه استخدام آليات الجمعيات الأهلية لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة

م	العبارات	المستفيدات (ن=220)			المسئولين (ن=35)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	جمود اللوائح والقوانين المرتبطة بتقديم المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة	2.84	0.42	4	2.69	0.58	1
2	قله أخذ آراء المرأة المعنفة في برامج المساندة المجتمعية المقدمة لهم	2.87	0.35	2	2.57	0.65	4
3	صعوبة التزام المرأة المعنفة بإجراءات تقديم المساندة المجتمعية لهم	2.87	0.44	3	2.63	0.65	2
4	كثرة احتياجات المرأة المعنفة في ضوء قلة الموارد المتاحة لتقديم المساندة المجتمعية لهم	2.64	0.64	6	2.6	0.65	3
5	ضعف قدرة المرأة المعنفة علي تحديد أنواع المساندة المجتمعية التي يحتاجون لها	2.9	0.34	1	2.51	0.74	7
6	افتقار مقدمي الخدمة القدرة علي تكوين علاقات ايجابية مع المرأة المعنفة بما يعوق تقديم المساندة المجتمعية لهم	2.72	0.63	5	2.51	0.7	6

م	العبارات	المستفيدات (ن=220)			المسئولين (ن=35)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
7	غياب التواصل المستمر بين المسئولين والمرأة المعنفة لتحديد احتياجاتهم المتجددة	1.91	0.73	7	2.54	0.7	5
	المعوقات ككل	2.68	0.44	مستوى مرتفع	2.58	0.49	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مستوى المعوقات التي تواجه استخدام آليات الجمعيات الأهلية لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة كما تحددها المستفيدات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.68)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول ضعف قدرة المرأة المعنفة علي تحديد أنواع المساندة المجتمعية التي يحتاجون لها بمتوسط حسابي (2.9)، يليه الترتيب الثاني قله أخذ آراء المرأة المعنفة في برامج المساندة المجتمعية المقدمة لهم بمتوسط حسابي (2.87)، وأخيراً الترتيب السابع غياب التواصل المستمر بين المسئولين والمرأة المعنفة لتحديد احتياجاتهم المتجددة بمتوسط حسابي (1.91). وقد يعكس ذلك ضعف قدرة المرأة المعنفة علي تحديد أنواع المساندة المجتمعية التي تحتاج لها وذلك لغياب التواصل المستمر بين المسئولين والمرأة المعنفة لتحديد احتياجاتهم المتجددة وقله أخذ آرائها في برامج المساندة المجتمعية المقدمة لها. وقد يتفق ذلك مع نتائج دراسة (عبد الصمد، 2020) التي توصلت إلي أن العنف ضد المرأة يسبب مشكلات اجتماعية ونفسية وصحية، وأن من أهم أسباب العنف ضد المرأة تدنى المستوى الاقتصادي للزوج، ضعف الوازع الديني، النظرة الدونية للمرأة.

مستوى المعوقات التي تواجه استخدام آليات الجمعيات الأهلية لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة كما يحددها المسئولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.58)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول جمود اللوائح والقوانين المرتبطة بتقديم المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة بمتوسط حسابي (2.69)، يليه الترتيب الثاني صعوبة التزام المرأة المعنفة بإجراءات تقديم المساندة المجتمعية لهم بمتوسط حسابي (2.63)، وأخيراً الترتيب السابع ضعف قدرة المرأة المعنفة علي تحديد أنواع المساندة المجتمعية التي يحتاجون لها بمتوسط حسابي (2.51). وقد يرجع ذلك إلي كثرة احتياجات المرأة المعنفة في ضوء قلة الموارد المتاحة لتقديم المساندة المجتمعية. وقد يتفق ذلك مع نتائج دراسة (Franklin, 2012) التي توصلت إلي ضرورة الاهتمام بالجمعيات الأهلية لكونها تساهم في تقديم العديد من الخدمات والبرامج المتنوعة للمستفيدين والفئات المهمشة.

المحور الخامس: مقترحات تفعيل استخدام آليات الجمعيات الأهلية لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة:

جدول رقم (16) يوضح مقترحات تفعيل استخدام آليات الجمعيات الأهلية لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة

م	العبارات	المستفيدات (ن=220)			المسئولين (ن=35)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	توفير الإمكانيات المادية اللازمة لتقديم الخدمات للمرأة المعنفة	2.95	0.21	1	2.77	0.55	2
2	توعية المرأة المعنفة بأنواع المساندة المجتمعية التي تقدمها لهم المؤسسة	2.92	0.3	4	2.69	0.53	6
3	توفير الإمكانيات البشرية المؤهلة علمياً للتعامل مع المرأة المعنفة	2.81	0.51	7	2.86	0.43	1
4	تحديث المعلومات بشكل مستمر مع الالتزام بالشفافية والنزاهة	2.84	0.42	6	2.71	0.57	5
5	تبسيط إجراءات حصول المرأة المعنفة علي الخدمات	2.92	0.27	3	2.74	0.56	3
6	الأخذ بمقترحات وآراء المرأة المعنفة فيما يخص تحسين المساندة المجتمعية المقدمة لهم	2.88	0.39	5	2.71	0.52	4
7	المواءمة بين احتياجات وقدرات المرأة المعنفة وبرامج المساندة المجتمعية المقدمة لهم	2.93	0.26	2	2.71	0.52	4
	المقترحات ككل	2.89	0.31	مستوى مرتفع	2.74	0.26	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مستوى مقترحات تفعيل استخدام آليات الجمعيات الأهلية لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة كما تحددها المستفيدات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.89)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول توفير الإمكانيات المادية اللازمة لتقديم الخدمات للمرأة المعنفة بمتوسط حسابي (2.95)، يليه الترتيب الثاني المواءمة بين احتياجات وقدرات المرأة المعنفة وبرامج المساندة المجتمعية المقدمة لهم بمتوسط حسابي (2.93)، وأخيراً الترتيب السابع توفير الإمكانيات البشرية المؤهلة علمياً للتعامل مع المرأة المعنفة بمتوسط حسابي (2.81). وقد يتضح من ذلك ضرورة توفير الإمكانيات المادية اللازمة لتقديم الخدمات للمرأة المعنفة وتوفير الإمكانيات البشرية المؤهلة علمياً للتعامل مع المرأة المعنفة مع المواءمة بين احتياجات وقدرات المرأة المعنفة وبرامج المساندة المجتمعية المقدمة لها وأهمية تبسيط إجراءات حصول المرأة المعنفة علي الخدمات وذلك لتحقيق المساندة. وقد يتفق ذلك مع نتائج دراسة (Darleen, 2008) التي توصلت إلي ضرورة تلقى المرأة المعيلة لكافة

أنماط المساندة المجتمعية ولكي يتحقق ذلك لابد من التركيز على توسيع نطاق شبكة العلاقات الاجتماعية لديها، مع تزويدها بالمعلومات والإمداد بالخدمات الاجتماعية، وتوسيع المشاركة الاجتماعية والحد من شعورها بالعزلة والاغتراب، وانخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي مع البيئة المحيطة بها.

مستوى مقترحات تفعيل استخدام آليات الجمعيات الأهلية لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة كما يحددها المسئولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.74)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول توفير الإمكانيات البشرية المؤهلة علمياً للتعامل مع المرأة المعنفة بمتوسط حسابي (2.86)، يليه الترتيب الثاني توفير الإمكانيات المادية اللازمة لتقديم الخدمات للمرأة المعنفة بمتوسط حسابي (2.77)، وأخيراً الترتيب السادس توعية المرأة المعنفة بأنواع المساندة المجتمعية التي تقدمها لهم المؤسسة بمتوسط حسابي (2.69). وقد يعكس ذلك أهمية تبسيط إجراءات حصول المرأة المعنفة علي الخدمات وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتقديم تلك الخدمات للمرأة. وقد يتفق ذلك مع نتائج دراسة (Kurry, 2012) التي توصلت إلي أن الجمعيات الأهلية أصبحت في حاجة ماسة إلى البرامج المتنوعة والخدمات المتعددة، والتي يمكن من خلالها تحقيق رضا المستفيدين من الخدمات.

المحور السادس: اختبار فروض الدراسة:

(3) اختبار الفرض الفرعي الأول للدراسة:

جدول رقم (17) يوضح مستوى استخدام آليات الجمعيات الأهلية لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة ككل كما يحدده المسئولون (ن=35)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	التشبيك الالكتروني	2.58	0.36	مرتفع	3
2	التسويق الاجتماعى	2.62	0.29	مرتفع	1
3	الاتصال الفعال	2.61	0.34	مرتفع	2
4	التنسيق المستمر	2.56	0.34	مرتفع	4
آليات الجمعيات الأهلية ككل		2.59	0.18	مستوى مرتفع	

يوضح الجدول السابق أن: مستوى **استخدام آليات الجمعيات الأهلية لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة ككل كما يحدده المسئولون** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.59)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول التسويق الاجتماعى بمتوسط حسابي (2.62)، يليه الترتيب الثاني الاتصال الفعال بمتوسط حسابي (2.61)، ثم الترتيب الثالث التشبيك الالكتروني بمتوسط حسابي (2.58)، وأخيراً الترتيب

الرابع التنسيق المستمر بمتوسط حسابي (2.56). وقد يتفق ذلك مع نتائج دراسة (محمد، 2022) التي توصلت إلي آليات طريقة تنظيم المجتمع التي يمكن استخدامها في تنمية الابتكار لدى قيادات الجمعيات الأهلية، وتمثلت الآليات في آلية (التشبيك – التنسيق – الاتصال – التبادل – التعاون – التمكين). **مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الأول للدراسة والذي مؤداه " من المتوقع أن يكون مستوى استخدام آليات الجمعيات الأهلية لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة مرتفعاً ".**

(4) اختبار الفرض الفرعي الثاني للدراسة:

جدول رقم (18) يوضح مستوى تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة ككل

م	الأبعاد	المستفيدات (ن=220)				المسئولين (ن=35)			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	الـــــدعم المجتمعي	2.5	0.29	مرتفع	1	2.63	0.28	مرتفع	2
2	المسئولية المجتمعية	2.39	0.47	مرتفع	2	2.6	0.28	مرتفع	3
3	المشاركة المجتمعية	2.38	0.55	مرتفع	3	2.7	0.3	مرتفع	1
	المساندة المجتمعية ككل	2.42	0.42	مستوى مرتفع		2.64	0.21	مستوى مرتفع	

يوضح الجدول السابق أن: مستوى تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة ككل كما تحدده المستفيدات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.42)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول الدعم المجتمعي بمتوسط حسابي (2.5)، يليه الترتيب الثاني المسئولية المجتمعية بمتوسط حسابي (2.39)، وأخيراً الترتيب الثالث المشاركة المجتمعية بمتوسط حسابي (2.38). وهذا يتفق مع دراسة (الفندري ، 2010) التي أكدت علي أهمية المساندة المجتمعية للجمعيات الأهلية في توفير الخدمات التي تلبي احتياجات المسنين، وتوفير الدعم المجتمعي، والمسئولية المجتمعية، والمشاركة المجتمعية.

مستوى تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة ككل كما يحدده المسئولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.64)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول المشاركة المجتمعية بمتوسط حسابي (2.7)، يليه الترتيب الثاني الدعم المجتمعي بمتوسط حسابي (2.63)، وأخيراً الترتيب الثالث المسئولية المجتمعية بمتوسط حسابي (2.6). وقد يتفق ذلك مع نتائج دراسة (جاد الله، 2009) التي توصلت إلي أن المساندة المجتمعية تتكون من التعبير عن المشاعر الإيجابية، وتطابق الأفكار، والمعتقدات وإقامة العلاقات الاجتماعية، وتقديم الإمداد بالمساعدات المادية والمعلوماتية

والمعرفية والوجدانية للمرأة المعنفة. **مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الثاني للدراسة والذي مؤداه " من المتوقع أن يكون مستوى تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة مرتفعاً ".**

(5) اختبار الفرض الثالث للدراسة:

جدول رقم (19) يوضح تحليل الانحدار البسيط لأثر استخدام آليات الجمعيات الأهلية على تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة (ن=35)

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار B	اختبار (ت) T-Test	اختبار (ف) F-Test	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2
آليات الجمعيات الأهلية ككل	0.543	**3.156	**9.962	**0.482	**0.232

** معنوي عند (0.01) * معنوي عند (0.05)

يوضح الجدول السابق أن: تشير قيمة معامل الارتباط بين المتغير المستقل " آليات الجمعيات الأهلية ككل" والمتغير التابع " تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة " كما يحددها المسئولون إلى وجود ارتباط طردي بين المتغيرين عند مستوى معنوية (0.01). وتشير نتيجة اختبار (ف) إلى معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد (0.232)، أي أن آليات الجمعيات الأهلية ككل تفسر نسبة (23.2%) من التباين الكلي في تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة. وقد يتفق ذلك مع نتائج دراسة (رشوان، 2005) التي توصلت إلي أن الجمعيات الأهلية التي تعمل في مجال تمكين المرأة المعيلة تعاني من ضعف (التنسيق – الاتصال – التعاون – التبادل) بين بعضها البعض. **مما يجعلنا نقبل الفرض الثالث للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين استخدام آليات الجمعيات الأهلية وتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة ".**

(6) اختبار الفرض الرابع للدراسة:

جدول رقم (20) يوضح دلالة الفروق المعنوية بين استجابات المستفيدات والمسئولين بالنسبة لتحديدهم لمستوى تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة (ن=255)

الأبعاد	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
الدعم المجتمعي	مستفيدات	220	2.5	0.29	253	-2.454	*
	مسئولين	35	2.63	0.28			
المسئولية المجتمعية	مستفيدات	220	2.39	0.47	253	-3.709	**
	مسئولين	35	2.6	0.28			

الأبعاد	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
المشاركة المجتمعية	مستفيدات	220	2.38	0.55	253	-5.068	**
	مسئولين	35	2.7	0.3			
أبعاد المساندة الاجتماعية ككل	مستفيدات	220	2.42	0.42	253	-4.869	**
	مسئولين	35	2.64	0.21			

** معنوي عند (0.01) * معنوي عند (0.05)

يوضح الجدول السابق أن:

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) بين استجابات المستفيدات والمسئولين بالنسبة لتحديدهم لمستوى الدعم المجتمعي كأحد أبعاد تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة لصالح استجابات المسئولين.
- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين استجابات المستفيدات والمسئولين بالنسبة لتحديدهم لمستوى المسئولية المجتمعية كأحد أبعاد تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة لصالح استجابات المسئولين.
- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين استجابات المستفيدات والمسئولين بالنسبة لتحديدهم لمستوى المشاركة المجتمعية كأحد أبعاد تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة لصالح استجابات المسئولين.
- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين استجابات المستفيدات والمسئولين بالنسبة لتحديدهم لمستوى أبعاد تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة ككل لصالح استجابات المسئولين.
- وقد يتفق ذلك مع نتائج دراسة (سعيد ، 2019) التي توصلت إلي أن أهم أنماط المساندة المجتمعية تجسدت في المساندة المعرفية، والدعم المجتمعي، والمسئولية المجتمعية، والمشاركة المجتمعية، حيث تظهر المساندة المجتمعية من خلال الجمعيات الأهلية وأشكالها المختلفة. **مما يجعلنا نقبل الفرض الرابع للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المستفيدات والمسئولين بالنسبة لتحديدهم لمستوى تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة ".**

عاشرا: النتائج العامة للدراسة وفقا لأهدافها وفروضها: أثبتت نتائج الدراسة أن:

-مستوى **استخدام آليات الجمعيات الأهلية لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة ككل كما يحدده المسئولون** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.59)، ومؤشرات ذلك : الترتيب الأول التسويق الاجتماعى بمتوسط حسابي (2.62)، يليه الترتيب الثاني الاتصال الفعال بمتوسط حسابي (2.61)، ثم الترتيب الثالث التشبيك الالكتروني بمتوسط حسابي (2.58)، وأخيراً الترتيب الرابع التنسيق المستمر بمتوسط حسابي (2.56).**مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الأول للدراسة والذي مؤداه " من المتوقع أن يكون مستوى استخدام آليات الجمعيات الأهلية لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة مرتفعاً.**

-**مستوى تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة ككل كما تحدده المستفيدات** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.42)، ومؤشرات ذلك : الترتيب الأول الدعم المجتمعي بمتوسط حسابي (2.5)، يليه الترتيب الثاني المسئولية المجتمعية بمتوسط حسابي (2.39)، وأخيراً الترتيب الثالث المشاركة المجتمعية بمتوسط حسابي (2.38).، وأن **مستوى تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة ككل كما يحدده المسئولون** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.64)، ومؤشرات ذلك : الترتيب الأول المشاركة المجتمعية بمتوسط حسابي (2.7)، يليه الترتيب الثاني الدعم المجتمعي بمتوسط حسابي (2.63)، وأخيراً الترتيب الثالث المسئولية المجتمعية بمتوسط حسابي (2.6). **مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الثاني للدراسة " من المتوقع أن يكون مستوى تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة مرتفعاً".**

-تشير قيمة معامل الارتباط بين المتغير المستقل " آليات الجمعيات الأهلية ككل" والمتغير التابع " تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة " كما يحددها المسئولون إلى وجود ارتباط طردي بين المتغيرين عند مستوى معنوية (0.01). وتشير نتيجة اختبار (ف) إلى معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد (0.232).، **مما يجعلنا نقبل الفرض الثالث للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين استخدام آليات الجمعيات الأهلية وتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة ".**

-توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) بين استجابات المستفيدات والمسئولين بالنسبة لتحديدهم لمستوى الدعم المجتمعي كأحد أبعاد تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة لصالح استجابات المسئولين، وتوجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين استجابات المستفيدات والمسئولين بالنسبة لتحديدهم لمستوى (المسئولية المجتمعية – المشاركة المجتمعية) كأحد أبعاد تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة لصالح استجابات المسئولين.

-مما يجعلنا نقبل الفرض الرابع للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المستفيدات والمسئولين بالنسبة لتحديدهم لمستوى تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة ".

الحادي عشر: الرؤية المستقبلية المقترحة من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل آليات الجمعيات الأهلية لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة.

اولاً: المسلمات التي تنطلق منها الرؤية المستقبلية

(أ) أهمية الجمعيات الأهلية في ظل اتجاه العديد من البلدان العربية إلى تطبيق سياسات الخصخصة، وما ارتبط بها من آثار سلبية، الأمر الذي أوجد أدوار ومسئوليات جديدة للجمعيات الأهلية، كما أنها إحدى أجهزة تنظيم المجتمع.

(ب) أهمية المرأة المعنفة وما تمثله هذه الفئة من ثروة بشرية يجب التركيز عليها والنهوض بها خاصة أنها تعيش في ظروف صعبة وأصبحت مساعدتها ضرورة تقتضيها ظروفها في ظل التغيرات التي يعج بها المجتمع من كل حدب وصوب.

(ج) الأهداف التي تسعى طريقة تنظيم المجتمع إلى تحقيقها في هذا المجال هي: –

– **هدف معنوي:** إيقاظ وعي المرأة المعنفة بطبيعة الخدمات التي يمكن الاستفادة منها من خلال الجمعيات الأهلية.

– **هدف مادي:** تهيئة الظروف المناسبة التي تساعد المرأة المعنفة على استثمار إمكاناتها وقدراتها وفي ذات الوقت مواجهة مشكلاتها.

– مساعدة المجتمع ليستفيد من إمكانات وقدرات المرأة المعنفة، وادماجهم في المجتمع.

(د) ضرورة إيجاد التعاون والتنسيق في إطار تكوين شبكات عمل بين هذه الجمعيات تعمل على إشباع احتياجات المرأة المعنفة المختلفة.

(ه) تفعيل البرامج والخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية حتى تتناسب مع احتياجات المرأة المعنفة المتعددة.

ثانياً: أهداف الرؤية المسقبلية:

تسعي الرؤية المستقبلية إلي تحقيق هدف رئيس مؤداه (تفعيل برامج المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة)، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

(أ) تزويدها بالمعارف والمعلومات المرتبطة بمواجهة العنف.

(ب) اكسابها الخبرات التي تمكنها من مواجهة العنف التي تتعرض له.

(ج) اكسابها القيم الايجابية المرتبطة بالتكيف مع المجتمع.

ثالثاً: الأسس والركائز التي تقوم عليها الرؤية المستقبلية

تعتمد الرؤية المستقبلية على مجموعة من الأسس الركائز التي يمكن الاستفادة في وضع الرؤية المستقبلية وهي: ــ

- مدخل الدراسة والمنطلقات النظرية.
- الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت على المرأة المعنفة.
- نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

رابعاً: متطلبات تحقيق الرؤية المستقبلية:

لكي يتم تطبيق الرؤية المستقبلية في الواقع الميداني يتطلب توافر ما يلي: ــ

* **المعارف:** ويقصد بالمعارف هنا تزويد المنظمين الاجتماعيين العاملين في الجمعيات الأهلية بالعاملة مع المرأة المعنفة بمجموعة من الاتجاهات والمداخل العلمية المعاصرة في تنظيم المجتمع والتي يمكن ترجمتها إلى نمط من السلوك الفعلي في التعامل مع النسق المستهدف.

* **الفهم:** ويقصد به فهم القائمين بالعمل في الجمعيات الأهلية لطبيعة المرأة المعنفة ومشكلاتها، وكذلك فهمهم لطبيعة الدور الذي يقوم به كل عضو في العمل بالمنظمة، وفهم البيئة الخارجية وكيف يمكن الاستفادة من خدمات والموارد الأخرى الموجودة بالمجتمع، وكذلك الأمر بالنسبة المرأة المعنفة.

* **المهارات:** ويقصد بالمهارة الاستخدام الأمثل للمعرفة وتطبيقها عند التنفيذ وسرعة الإنجاز عند القيام بالدور المنوط به.

وهناك مجموعة من المهارات التي يجب أن تتوافر لدى فريق العمل بالجمعيات الأهلية، لاسيما المنظمين الاجتماعيين المتعاملين مع المرأة المعنفة ومنها:

- المهارة في الملاحظة. – المهارة في المشورة المهنية.
- المهارة في تحديد الاحتياجات وتقديرها. –المهارة في إجراء المقابلات
- المهارة في دراسة المشكلات وأسبابها واقتراح الحلول المناسبة.
- المهارة في الاتصال (الاتصال بالمرأة المعنفة، والاتصال بالمؤسسات المتواجدة به والتي يمكن الاستفادة منها عند القيام بدوره في الجمعية) وكذلك الاتصال بمختلف القيادات.

خامساً: المبادئ التي تستند اليها الرؤية المستقبلية:

1- مبدأ الالتزام بقيم وأخلاقيات المهنة عامة وطريقة تنظيم المجتمع خاصة.

2- مبدأ إقامة علاقات مهنية مبنية على الثقة والحرية والاحترام المتبادل.

3- مبدأ الاستعانة بالخبراء والمتخصصين لتدعيم أبعاد المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة.

4- التركيز على مبدأ التقويم المستمر حول مدى تحقيق المساندة المجتمعية بالجمعيات الأهلية.

سادساً: الموجهات النظرية للرؤية المستقبلية:

تستند الرؤية المستقبلية إلى أنموذج العمل مع مجتمع المنظمة، وذلك بوصفه أحد النماذج العلمية الحديثة في طريقة تنظيم المجتمع، حيث يهتم هذا الأنموذج بالأنشطة التي تمارس لدعم وتطوير المنظمات حيث تمثل هذه الأنشطة عنصراً ضرورياً ومرغوباً وهدفاً مركزياً تسعى إليه الجمعيات لتطوير أدائها وبناء قدراتها المؤسسية، ويتمثل الهدف من الأنموذج في التوسع من البرامج القائمة وذلك لرفع كفاءة الخدمات المقدمة للمجتمع، والعمل على تنفيذ خدمات جديدة أو تطوير خدمات قائمة لتحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة.

سابعا: الاستراتيجيات المستخدمة في الرؤية المستقبلية:

1.إستراتيجية الإقناع ــ تغيير الاتجاهات: حيث يمكن الاستناد إلى إستراتيجية الإقناع وتكتيكاتها المتعددة لإقناع العاملين في الجمعيات الأهلية على تقديم الخدمات، وتدريبهم على كيفية مساعدة المستفيدين في الحصول على الخدمات بشكل جيد، وذلك إيماناً بأن المساندة المجتمعية تُعد مدخلاً علمياً لتنشيط الجمعيات الأهلية وتحقيق أهدافها وتطوير أدائها.

2. إستراتيجية الضغط (القوة): ويمكن الاستفادة من هذه الإستراتيجية في استخدام الضغط على العاملين في الجمعيات الأهلية، وذلك من خلال إبراز مميزات الالتزام بالخدمات والبرامج التي تقدم للمستفيدين، وفوائده في ترقياتهم وحصولهم على الحوافز والمكافآت المتعددة.

3.إستراتيجية التعاون: يمكن التأكيد على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في الجمعيات الأهلية التعاون والتحلي بالالتزام المهني على تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة.

4. إستراتيجية تغيير السلوك: يتوجب الاستفادة من هذه الإستراتيجية في نشر ثقافة المساندة المجتمعية، وتوضيح تأثير ذلك على تبسيط برامج وخدمات الجمعيات الأهلية.

ثامنا: التكتيكات المستخدمة وفقاً للرؤية:

اتساقاً مع تنوع وتعدد الإستراتيجيات السابقة، فإنه يمكن استخدام العديد من التكتيكات المهنية والتي تتفق وطبيعة الرؤية المستقبلية:

-تكتيك التركيز على الأهداف والمصالح المشتركة. -تكتيك المشاركة.

-تكتيك العمل المشترك. -تكتيك الشرح والتوضيح. -تكتيك التعاون والتنسيق.

تاسعا: أدوار المنظم الاجتماعي وفقاً للرؤية المستقبلية:

1. دور المخطط. 2. دور المرشد 3. دور المساعد 4. دور الخبير

عاشرا: الأدوات والوسائل التي تستند إليها الرؤية المستقبلية:

هناك مجموعة من الأدوات التي يعتمد عليها الرؤية المستقبلية في تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعنفة، ومن أهمها ما يلي:

- الاجتماعات. - المقابلات. - الجماعات البؤرية.
- الندوات. - اللجان. - ورش العمل.

المراجع:

ابتسام محمود محمد سلطان . (2009). المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة. عمان ، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
أحمد شفيق السكري . (2000). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
أحمد صادق رشوان. (2005). التكامل بين الجمعيات الأهلية وتمكين المرأة المعيلة. المؤتمر العلمى الثامن عشر "الخدمة الاجتماعية والإصلاح الاجتماعى فى المجتمع العربى المعاصر". القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية.جامعة حلوان.
أحمد فاروق على. (2016). دور الجمعيات الأهلية فى التربية البيئية بجمهورية مصر العربية دراسة حالة الجمعية الأهلية لحماية البيئة بمحافظة شمال سيناء. مجلة مستقبل التربية العربية، 105(23).
إسماعيل الإبراهيم. (2010). الصحة النفسية لدى النساء الاردنيات المعنفات. 2(182).
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء. (2019). الكتاب الأحصائى. القاهرة.
المعجم الوجيز. (1994). مجمع اللغة العربية. القاهرة: مطابع وزارة التربية والتعليم.
اماني قنديل. (2002). الرعاية الاجتماعية والتنمية ودور المنظمات الاهلية في التنمية. المؤتمر القومي للتنمية الاجتماعية، القاهرة.
أمل سالم العوده.(2009). العنف ضد المرأة العاملة فى القطاع الصحى.عمان:دار البازورى.
خليل عبدالمقصود عبدالحميد. (2009). الخدمة الاجتماعية وحقوق الإنسان. القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع.
داليا صبرى يوسف غنيم. (2020). متطلبات التشبيك الالكترونى بين منظظمات المجتمع المدنى لتحقيق أهدافها. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث(18).
رشاد أحمد عبداللطيف . (2007). تنمية المنظمات الاجتماعية (مدخل مهني لطريقة تنظيم المجتمع) . الاسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .
رشاد أحمد عبد اللطيف.(2013). تنظيم المجتمع، نماذج ومهارات.الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

سارة عيسي العيسي. (أبريل، 2015). دور الخدمة الإجتماعية فى دعم المساندة المجتمعية للمرأة المعيلة: دراسة مطبقة على الجمعيات الأهلية بالرياض. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، 38(16).
سعيد طه محمود، و محمود سعيد مرسي. (2001). الأبعاد الاجتماعية والتربوية لظاهرة التطرف والعنف فى المجتمع المصرى"دراسة تحليلة نقدية". (38).
سهيلة محمود بنات. (2008). العنف ضد المرأة. عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع.
سيد أبوبكر حسانين. (1995). طريقة الخدمة الاجتماعية فى تنظيم المجتمع. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
شعبان جاب الله رضوان، و عادل محمد هريدي. (2002). العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة. مجلة علم النفس.
شيخة عبد الرازق حسن. (1997). دراسة تقويمية لإسهامات الخدمة الاجتماعية فى تدعيم دور جامعة قطر فى تنمية المجتمع. رسالة ماجستير غير منشورة. مصر، الفيوم، جامعة القاهرة، فرع الفيوم: كلية الخدمة الاجتماعية.
شيماء فوزي أحمد فراج . (2016). المساندة المجتمعية ودورها في مواجهه العنف بين طلاب الجامعات. رسالة ماجستير غير منشورة. مصر ، القاهرة ، جامعة حلوان : كلية الخدمة الاجتماعية .
صلاح الدين جوهر. (2014). مستقبل الدراسات المستقبلية التربوية.
عائشة عبدالرسول إمام. (2007). آليات طريقة تنظيم المجتمع فى إزالة المعوقات التنظيمية التى تواجه الاخصائيين الاجتماعيين بمكاتب التسوية بمحاكم الأسرة"دراسة مقارنة مطبقة على عينهمن مكاتب التسوية بمحافظة القاهرة والبحيرة". 3(23).
عبد السلام على على. (2008). المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العلمية (المجلد ط2). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
عبدالرحمن عبدالله على بدوى. (2017). العنف ضد المرأة فى المجتمع السعودى"دراسة ميدانية على النساء المعنفات فى مدينة الرياض". الجزء الأول(173).
عبير محمد عبدالصمد. (2020). مشكلات المرأة المعنفه ودور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية فى التخفيف منها. مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، 1(49).
عزة عمر الفندري . (2010). حول تقدير الاحتياجات لأهم خدمات رعاية المسنين: بالتركيز علي محافظة القاهرة. المجلة المصرية للتنميةوالتخطيط.
عـزة عبد الكريم فرج مبـروك. (2001). استخدام المساندة الاجتماعية لتحسين التوافق النفسي والاجتماعي والصحي لدى المسنين. رسالة دكتوراة غير منشورة. مصر، القاهرة، جامعة القاهرة: كلية الآداب.
عطية مصلح . (2018). واقع العمل التطوعي في المنظمات الأهلية الفلسطينية ودوره في تعزيز المسئولية المجتمعية،مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية.
فوزي محمد الهادي. (2003). المساندة الاجتماعية في حالة أزمة الأصابة بالمرض المزمن. المؤتمر العلمي الرابع عشر . الفيوم : جامعة القاهرة، فرع الفيوم.
محمد محروس الشناوي، و محمد السيد عبد الرحمن. (1994). المساندة الاجتماعية والصحة النفسية ، دراسات تطبيقية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
محمد محمد سعيد محسن. (2016). الرؤية المستقبلية لتطوير آليات طريقة تنظيم المجتمع للتسويق الاجتماعى لخدمات الجمعيات الأهلية. مجلة كلية الأداب، 28(3).
محمدعرفات عبد الواحد جاد الله. (2009). إسهامات طريقة تنظيم المجتمع في تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعيلة بالريف. بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
مروان عبد الله دياب . (2006). دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة. فلسطين ، غزة ، الجامعة الاسلامية : كلية التربية .
معجم اللغة العربية. (2008). المعجم الوجيز. القاهرة: الهيئة العامة لمطابع الشئون الأميرية.
منـال طلـعت محمـود. (2005). المحددات التنظيمية لفعالية مؤسسات رعاية المسنين. دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية،كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 8(1).
منير البعلبكى. (1995). موسوعة المورد. بيروت: دار العلم للملايين.

نبيل السمالوطي. (1998). التنظيمات والجمعيات غير الحكومية و موقفها من العولمة. ثقافة الديمقراطية والمشاركة والهوية الثقافية ، حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
نبيلة سيد محمد سعيد . (2019). إسهامات طريقة تنظيم المجتمع في تحقيق المساندة المجتمعية للأطفال مجهولي النسب . رسالة ماجستير غير منشورة . مصر ، الفيوم ، جامعة الفيوم : كلية الخدمة الاجتماعية .
نرمين إبراهيم حلمى إبراهيم. (2011). آليات التمكين المستدام بالجمعيات الأهلية العاملة فى مجال تنمية المشروعات الصغيرة، مجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية.
نفين عبد المنعم محمد محمد. (2002). إسهامات الجمعيات الأهلية العامة في مجال المرأة لتمكينها للقيام بدورها في تنمية المجتمع المحلي. رسالة ماجستير غير منشورة، 174. مصر، القاهرة، جامعة حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية.
نيفين محمد توفيق محمد. (2022). رؤية مستقبلية لإستخدام آليات طريقة تنظيم المجتمع فى تنمية الابتكار لدى قيادات الجمعيات الأهلية. 30(1).
هاشم مرعى هاشم، و محمد عرفات عبدالواحد. (2006). دور المنظمات غير الحكومية فى إشباع احتياجات المرأة المعيلة.بحث منشور. المؤتمر العلمى السابع عشر. الفيوم: كلية الخدمة الاجتماعية.جامعة الفيوم.
هدي محمود حسن حجازي. (2019). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة المجتمعية التطوعية للمرأة في تنمية المجتمع. مجلة الآداب، 3(31).
هناء محمد السيد. (1995). التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية لمساعدة الجمعيات الأهلية الدينية على مواجهة مشكلاتها. رسالة ماجستير غير منشورة. مصر، الفيوم، جامعة القاهرة، فرع الفيوم: كلية الخدمة الاجتماعية.
هيفاء أبوغزالة. (2012). إطار العمل العربى لحماية المرأة من العنف (المجلد الطبعة الأولى). منظمة المرأة العربية.
Blank, R. (2006). Community support groups and Brock Families, challenges and prospects. ph, D. Chicago, Chicago: University of Chicago.
boulton, a. (1992). Green development: environment and sustainability in the third world. London: Routledge.
Darleen, L. (2008). Community support and blac families. M.S.W, San Farncisco university.
Franklin, G. (2012). Civil Society: its Roles and Obstacles to Ful Fillment. UnDp Evaluation Office.
Guilsung, K. (2010). community support of Koream eldery, immigrants. Ph.D, dissertation. Canda, university of calgery.
Kurry, B. (2012). Civil Society and Organizational Programs. Ph.D. U.S.A, Michigan, The university of Michigan.
Larson, H. (2003). Direct Social Work Practice, Theory and skills. london: The Dorsey press.
Robert, B. (2003). The Social Work Dictionary, 3rd, Edition. journal of social work, .
Robert, S. (2004). Community organization model and vulnerable populations. journal article, 26(3).